

ميتات عربية! أمجد ناصر

صعد الناقد المصري علي شلش، بهدوء، الى غرفته في فندق (كيمت) ليحضر شيئا ويعود الى اصدقائه المنتظرين في ردهة الفندق، لكن الرجل المعروف بدهته وعلبونه (الانكليزيين) لم يعد، فذهب احد المنتظرين الى مكتب استعلامات الفندق لاستعماله بالهاتف لكن الهاتف ظل يرن بلا جواب، فصعد شخص آخر من المنتظرين في الردهة الى الغرفة وقرع الجرس، ثم خبط على الباب، ولكن من غير جدوى.

صار واضحا لمنتظري علي شلش ان امرا ما قد حدث فأبلغوا ادارة الفندق الذي ينزل فيه ضيوف مهرجان الشعر العربي المنعقد يومها في القاهرة بالأمر فصعد احد المسؤولين مع احد المنتظرين الى الغرفة وفتحها فوجدا علي شلش يتكىء على مسند السرير ويديه محرمة جيب بيضاء.

جلس علي شلش بجانبني في الطائرة المصرية المغادرة من لندن الى القاهرة، كما كانت غرفته بجانبني غرفتي في فندق (كيمت) ذي الطوابق البيابلية والمصعد المحتل دائما بأرواح مصرية منهكة من حراسة الأيد. لم يسكن احد تلك الغرفة التي مات بها رجل وهو يتكىء على مسند السرير ويديه محرمة بيضاء طيلة أيام المهرجان، وظل مقعده، في رحلة العودة الى لندن، شامغا، فعلي شلش أنهى رحلته الطويلة في المكان الذي خرج منه اول مرة.

قلة من الذين اقاموا في المنافي استطاعوا ان يموتوا هذه الميثة؛ مستندين بهدوء الى مساند الاسرة وبأيديهم محارم بيضاء (هل كان علي شلش يمسح عرقا مفاجئا تصيب منه عندما دامه ذلك الموت الذي لا تعرف له وجها عندما يجيء؟) ولا يحتاجون ان يسحنوا مع الامتعة في الطائرات الذاهبة الى اوطانهم.

لكن موت الكاتب العراقي نجيب المانع لم يكن يشبه موت علي شلش الا في تلك الجلسة المسترخية على مقعد وبديل الحرمة البيضاء وجدا في يده، بعد وقت من موته، كتابا، ولا ادري ان كان يستمع في الاثناء الى اسطوانة من موسيقييه الكلاسيكيين المغضلين، ولا ادري، ايضا، ان ظلت تلك الاسطوانة تدور وتدور كمروثية تليق بواحد من أبرز المتضلعين العرب بالموسيقى الكلاسيكية الغربية.

الماغوط مات كذلك وهو يستند الى اريكه، وكان يمكن للماغوط، نزيل الكرسي المتحرك، ان يموت عليه، لكن الماغوط كان يموت وهو حي، كان يفعل هذا بكل ما اوتي من قوة، فعندما رأيتته، للمرة الاولى يعين في التدخين حتى الموت، وقيل انه كان يشرب من دون انقطاع رغم الادوية وتحذيرات اطباء.

كان شاعر (الفرح ليس مهنتي) يستدرج الموت الى جرمة الضخم، المعبا بالكحول والنيكوتين، ليستريح، ربما، من عبء هذه الضخامة الباهظة.

بدت لي شخصية الماغوط انتحارية في افراطها بما يسمى (التدمير الذاتي) وهذا نوع من الانتحارية لا يشبه الانتحارية ميشيل النمري او سمير قصير، فالاخيران كانا يعرفان ان الموت يترصدهما في فوهة مسدس كاتم للصوت او على شكل متفجرة توضع تحت كرسي السيارة.

ميشيل النمري وسمير قصير، المتورطان في قضية لا تراجع عن جلجلتها، كانا يجبان الحياة ويدافعان عن صباحاتها العابقة براثةة القهوة، ولكنهما مثل ستيفياغو نصار في رواية ماركيز (قصّة موت ملعان) لا يستطيغان دفع الموت الذي يترصدهما على رؤوس الاشهاد. كانا يعرفان ان الموت قادم وكانا يعلمان علم اليقين على يد من سيكون، ولكنهما، كشخصيتين من التراجيديات اليونانية، سارا، بكل اندفاع، في طريق لا يرد سالكه.

فات، ميشيل النمري (37 سنة) برصاصات في الصدر امام مكتبه في اثينا ويده تمسك بحزام الخصر، فيما مات سمير قصير (45 سنة) في تفخيخ مقعد سيارته.

ثيمة الكرسي، نفسها، تتكرر مرة اخرى في الموت العربي ولكن على نحو عنيف.

وعلى كرسي الموت العربي سيموت الشاعر العراقي كمال سبتي (51 سنة) في منفاه الهولندي البارد، لكن كل ميتات الكراسي والاكاتات على قطع الاثاث السابقة لا تعادل هذه الميثة: ان توجد ميثا على كرسي بعد نحو اسبوع على موتك!

كان كمال سبتي قد اصدر، ثوا، مجموعته الشعرية الجديدة (صبرا) قالت الطبايح (الاربع) التي يحاور فيها تواريخ ومدونات تراثية من خلال وعي عربي شقي وحائر بين ما مضى ولكنه لم ينفض (على ما يبدو) وحاضر لم يبدأ رغم صحبه الجلجل.

في منفي بارد وبعيد عكف كمال سبتي على مساهلة الماضي الذي اوصلنا الى ما نحن عليه، ولم يجد الا الصبر جوابا على هذا الذي (ياتي ولا ياتي) لكن الصبر لم يكن خيار الموت، فالمت الذي يترصد طرائده الحية يخطم ذئب لا يصير عندما يتعامد العقربان في برج الساعة، فلما تجبر الحياة، او تلكلا، يدخل الموت ولو من سم الابرء. كان الموت يخور بصوته في الجوار وعندما جلس الشاعر تلك الجلسة على كرسيه، ربما بانتظار هاتف او لمجرد تغيير جلسته من وراء شاشة الكمبيوتر التي كان يظلم منها على حياة مفترضة، اقتنصه الموت من قصيدة كان يفكر فيها او من تأمل في احوال بلاد تساق بعينين مفتوحتين الى السلخ.

لم يكن كمال سبتي ليبتعد عن الهاتف، حيل سرته مع العالم الخارجي، لكني عندما اتصلت به اخر مرة لاطلب منه ان يوسع مقالته عن الماغوط، لم يجيب، كانت هنالك آلة التسجيل تطلب بالهولندية والانكليزية ان تترك رسالة، فتركت رسالة، لكنه، على الاغلب، لم يستلمها.

فكرت، لاحقا، عندما علمت ان بقي ميثا على كرسيه نحو اسبوع قبل ان تفتح الشرطة الهولندية باب شقته عنوة بناء على طلب صديقه التي انفصل عنها منذ وقت، انني كنت اترك رسالة الى رجل ميت.

فكرة ان تترك رسالة على آلة تسجيل لرجل ميت بالقرب من الهاتف بدت مرعبة، فهي تنطوي على حسن ظن فظيح بالحية، فلا يكفي ان اكون حيا وقادرا على ترك رسالة صوتية ليكون كمال سبتي حيا هو ايضا.

كانت آلة التسجيل تؤدي دورها المعتاد بينما المعني بالامر ميت منذ ايام على كرسي بالقرب منها.

ان اسمع صوت كمال سبتي مرة اخرى (وطبعان ارى وجهه عيانا فنحن بيننا موعد للقاء، لم يتحقق قط) وبالتاكيد لن ارى على اعيمي في الجريدة مقالة او قصيدة له مرسله مرات عدة، مرة لتصحیح ما فاته ان يصححه، ومرات لتناكد انها وصلت الي.

لكني سأتذكر (طويلا يا ترى؟) بعضا من شعره يشبه موته: جلس الجميع على الاريكة متعبين الليل والاشجار والجندي والقمر الحزين!

القدس العَرَبِيَّة

لصقات النيكوتين مفيدة لوقف التدخين؛

قطرة من زيت الزعتر تحت اللسان تقي من نزلات البرد

والهرمونات داخل الدماغ ولكل رائحة تركيبتها الكيميائية الخاصة وتمد الجسم بنوع معين من القدرة الشفائية.

واضاف ان الزيوت العطرية عبارة عن مركبات كيميائية يمكن ان تكون مضادة للبكتيريا فقد استخدمها الفراعنة في التحنيط وفي تعطر المعابد، وتساعد الزيوت العطرية على الشّام الجروح، كما ان لها تأثيرات علاجية جيدة على المفاصل والجلد والقروح، وهناك بعض الامراض تستجيب سريعا لمفعول الزيوت العطرية كاحتقان الانف الا ان هناك امراضا اخرى تحتاج الى ايام لتحتم الاستجابة. وحذرت كلوز الناس باستخدام هذه الزيوت بطريقة عشوائية مبيئة ان اضافة الزيوت مباشرة على الجلد قد يسبب حساسية وظهور الطفح الجلدي، وافادت ان الزيوت العطرية تساعد على علاج بعض الامراض النفسية لما لها من تأثير في نقاط معينة في المخ تحفز على افراز

عمان - «القدس العربي»:

يؤثر العلاج بالرائحة او الزيوت العطرية بشكل ساحر على المزاج فيحسنه ويساعد على التركيز والقدرة على الانتباه. وقالت اختصاصية العلاج بالرائحة باربرا كلوز ان العلاج يتم عن طريق شم زيوت عطرية تستخرج بالتقطير من النباتات والازهار والنبؤر والاوراق الخضراء والجنذور. وبيّنت كلوز ان العلاج بالرائحة يساعد على تحسين صحة الانسان ودفعه لمقاومة الامراض فمثلا وضع قطرة من زيت الزعتر تحت اللسان يقي من نزلات البرد اذ ان الرائحة تؤثر على الحواس بالتالي المزاج الفصحى العام.

واوضحت ان الاعصاب الشمية تلتقط الروائح وتنقلها الى الجزء المتحكم بالمشاعر والحوافظ

المانية متهمة بقتل ثمانية من اطفالها

■ فرانتكفورت - (المانيا) - اف ب: بدأت في مدينة فرانتفورت - ام - اودر شرق المانيا، امس الخميس محاكمة المانية بتهمة قتل اطفالها بعد العثور على جثث تسعة منهم في احواض زهور في حديقة منزل والديها. وتواجه ساين ها، وهي مساعدة طبيب اسنان عاطلة عن العمل ومريضة بالسرطان، تهمة ترك موالديها يموتون ثم دفن جثثهم في احواض زهور او حوض سمك قديم. وقد اُجريت ساين (40 عاما) تسعة

هرمون في الحدة يساعد على خفض الوزن

■ لندن - يو بي آي: اكتشف علماء بريطانيون هرمونا طبيعيا في الحدة يمكن ان يساعد البدناء على خفض أوزانهم. وجاء في الدراسة التي نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس الخميس ان زيادة هرمون الأوكسيتومودولين في الحدة يحد من الشهية للطعام، ويرفع مستوى نشاط الجسم في الوقت ذاته، ما يؤدي إلى فقدان سريع لكته صحي للوزن. وقال العلماء ان الهرمون يعطي شعورا بالإشباع بعد تناول الوجبة، مشيرين إلى ان البدناء يكون عندهم الهرمون عادة بمستوى أقل من غيرهم. وقال البروفسور ستيف بلوم، رئيس قسم العلوم الاستقصائية في الكلية الملكية بلندن ان الدراسات السابقة أظهرت ان هرمون الأوكسيتومودولين قد يسبب نقصا في الشهية، ولكنها المرة الأولى التي يكتشف فيها بان الهرمون يؤدي إلى زيادة في مستوى النشاط الجسدي. وأشار بلوم الذي أجرى البحث «ان

السعودية: احباط محاولة تهريب 30 ألف زجاجة خمر

■ الرياض - يو بي آي: أحبط رجال مكافحة المخدرات محاولة تهريب شحنة ضخمة من الخمر إلى المملكة عبر ميناء جدة، ونقلت صحيفة «الوطن»، امس الخميس عن مصدر أمني قوله ان رجال مكافحة المخدرات احبطوا الأربعمائة محاولة تهريب شحنة ضخمة من الخمر كان ينوي أصحابها إدخالها عبر ميناء جدة (غرب)، وقال ان نجاح رجال مكافحة المخدرات جاء بعد متابعة امتدت تسعة أشهر لقيم بثباتي كان يخطط لإدخال أكثر من 30 ألف زجاجة مسكر من نوع (هايدكون) تقدر قيمتها بنحو 29 مليون ريال (83.7 مليون دولار) بالتعاون مع بريطاني يقسم في دولة الإمارات العربية المتحدة». وكشف المصدر للصحيفة ان المقيم اللبناني قام باستيراد الخمر ضمن

● الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني وزعيم حزب الإصلاح عاد إلى صنعاء أمس قادماً من السعودية، بعد رحلة علاجية إليها بدأها في 20 كانون الثاني (يناير) أجرى خلالها عملية جراحية، كما أدى مناسك العمرة.

● استضافت مدينة اربيل عاصمة إقليم كردستان العراق المخرج المصري (الكردى الاصل) **علي بدرخان الغنان محمود حميدة** في اطار مهرجان الربيع الذي تقيمه مؤسسة المدى بالتعاون مع حكومة الاقليم ويحضره عدد كبير من الكتاب والادباء والفنانين الكرد والعرب.

● ويستعد علي بدرخان حاليا لاجراء فيلم كبير بعنوان «كردستان» لتذكير العرب والاكرد بانضالهم الطويل المشترك ضد الدولة العثمانية. والإستعمار الإنكليزي، وتنبئهم إلى ما يجاك لهم من مخطات تسعى للوقية بينهم وفصل مصالحهم المشتركة وقضاياهم المصرية.

● الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني وصل الى الرباط ظهر امس الخميس في زيارة للمغرب يتراس خلالها الجانب البحريني في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المغربية البحرينية التي تعقد اليوم الجمعة.

● المكتب الدائم لاتحاد الحاميين العرب برئاسة **سامح عاشور** سيعقد دورته الاولى للعام الجاري في العاصمة الليبية طرابلس

هرمونات ما يؤدي الى الشعور بالسعادة وحصول الاسترخاء، واثبتت التجارب مدي فاعلية مثل هذه الزيوت العطرية في مكافحة الاكتئاب والقلق ومشاعر الحزن وطرد الارق الليلي، وتؤكد كلوز ان رائحة الازهار بانواعها مثل: الياسمين والورد والفل والقرنفل جميعها تنشط الاحساس بالحب وتبعد الاحباط والضيق والتوتر.

ومن ناحية اخرى قال باحثون ان لصقات النيكوتين تساعد الأشخاص الذين يرغبون بالإقلاع عن التدخين على التخلص من هذه الآفة حتى لو يوقفوا التدخين تماما.

وشملت الدراسة التي أجراها الباحث والبروفسور من جامعة بيسبيرغ سول شيفمان مجموعة من المدخنين إما استخدموا لاصقة النيكوتين ذات الأثر القوي مثل «نيكوديرم» أو أخرى لا تتمتع بنفس المفعول.

وقال شيفمان بان فرص عدم تقيّد الأشخاص

الذين يستخدمون لاصقة النيكوتين بنصائح الأطباء والعودة إلى التدخين مرة أخرى تتراجع بنسبة تتراوح ما بين أربع وست مرات، وأوضح بان لصقات النيكوتين لم تساعد هؤلاء على التقليل من التدخين فحسب، بل منعتهم من العودة الكاملة لهذه العادة الضارة.

وعما يثار عن الضرر الذي يمكن أن تسببه هذه اللصقات على الصحة العامة ومنها الاصابة بأمراض القلب وصف شيفمان مثل هذه الأخبار بأنها مجرد «تكهّنات».

ونصح الأشخاص الذين يستخدمون لاصقة النيكوتين بعدم التدخين خشية حصولهم على جرعة كبيرة من هذه المادة، ونصح المدخنين قائلًا «لا تدخنوا حتى لو كنتم لا تستخدمون اللاصقة»، وأشار إلى أن «النيكوتين في جلودكم سيدخل دورتم المدموية حتى بعد ساعات من انقزاع اللاصقة من أجسامكم».

جائزة لسعاد نصر التي ترقد في غيبوبة عن دورها في فيلم «الحياة منتهى اللذة»

■ القاهرة - رويترز: فاز فيلم «دم الغزال» بست جوائز منها جائزة الانتاج الاولى في ختام المهرجان القومي للسينما المصرية الذي انتهت دورته الثانية عشرة مساء الاربعا في المسرح الكبير بدار الاوبرا بالقاهرة. واعلن الكاتب محفوظ عبد الرحمن رئيس لجنة تحكيم الافلام الروائية فوز فيلم «دم الغزال» بجوائز التصوير والديكور والتمثيل دور ثان رجال ودور اول نساء لبطلته منى زكي وجائزة خاصة لخرجه محمد ياسين.

ويعد الفيلم من أبرز الاعمال التي عرضت العام الماضي وتطرقت الى تناول ظاهرة التشدد الديني التي عالجها مؤلفه ومنتجه وحيد حامد في أكثر من فيلم ومسلسل تلفزيوني في السنوات الاخيرة، واقتصر حفل الختام على توزيع الجوائز حيث الخيت الفقرات الفنية بعد وقوع ثلاثة انفجارات الاثني الماضي في منتجع دهب المصري المطل على البحر الاحمر بسيناء واسفرت عن مقتل واصابة العشرات معظمهم مصريون.

وجاء في المرتبة الثانية فيلم «ملك وكثبان»، الذي نال خمس جوائز هي الموسيقى التصويرية والسياريو وجائزة الانتاج الثانية اضافة الى جائزة أفضل ممثل لبطله محمود حميدة وأفضل اخراج عمل اول لخرجه كاملة أبو نكري.

أما فيلم «بنات وسط البلد» فحصل على جائزتين هما الموتجاش وأفضل اخراج لمحمد خان.

ونال فيلم «خالي من الكوليسترول» جائزة الانتاج الثالثة في حين ذهبت جائزة أفضل دور ثان نساء الى سعاد نصر عن دورها في فيلم «الحياة منتهى اللذة» لكنها لم تتسلم الجائزة حيث ترقد في غيبوبة منذ نهاية العام الماضي.

السمنة.. رمزا للجمال والأنوثة

■ نيوهايفن - يو بي آي: تختلف نظرة الأمريكيات الأفريقيات عن تلك التي للقوقازيات بالنسبة إلى أمور كثيرة من بينها الجمال والثؤنة والسمنة.

وأطلعت الباحثة ماريايم دافيدسون من جامعة «يال» على دراسة أجريت على مدى عشرة أعوام لمعرفة رأي هؤلاء النسوة في مواضيع كثيرة من بينها السمنة.

وقالت دافيدسون «اعتبرت الأمريكيات الإفريقيات بأن السمنة أمر إيجابي، وبأن البدنية تمتع بجاذبية جنسية، وشكلها أفضل من الأخريات، وأكثر قوة واعتمادا بالنفس من غيرها، ومقبولة من المجتمع» مضيفة بأنهن «لا ينظرن إلى البدانة على أنها سبب يدعو إلى اللقن من الناحية الصحية».

وأضافت بأن القوقازيات على النقيض من ذلك يعتبرن السمنة أمرا «سيئا»، ووصفن البدينة بأنها «غير جذابة، وغير مرغوبة في المجتمع، وتفتقر إلى الثقة بالنفس».

ولفت دافيدسون إلى أن السمنة لها علاقة بأمراض كثيرة مثل الاصابة بمرض السكري، وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول والربو بعض اضطرابات السرطان.

وقالت «على السلطات الصحية معرفة الطريقة التي تنظر من خلالها الاقليات الإثنية وخصوصا النساء إلى مواضيع مثل السمنة وغيرها».

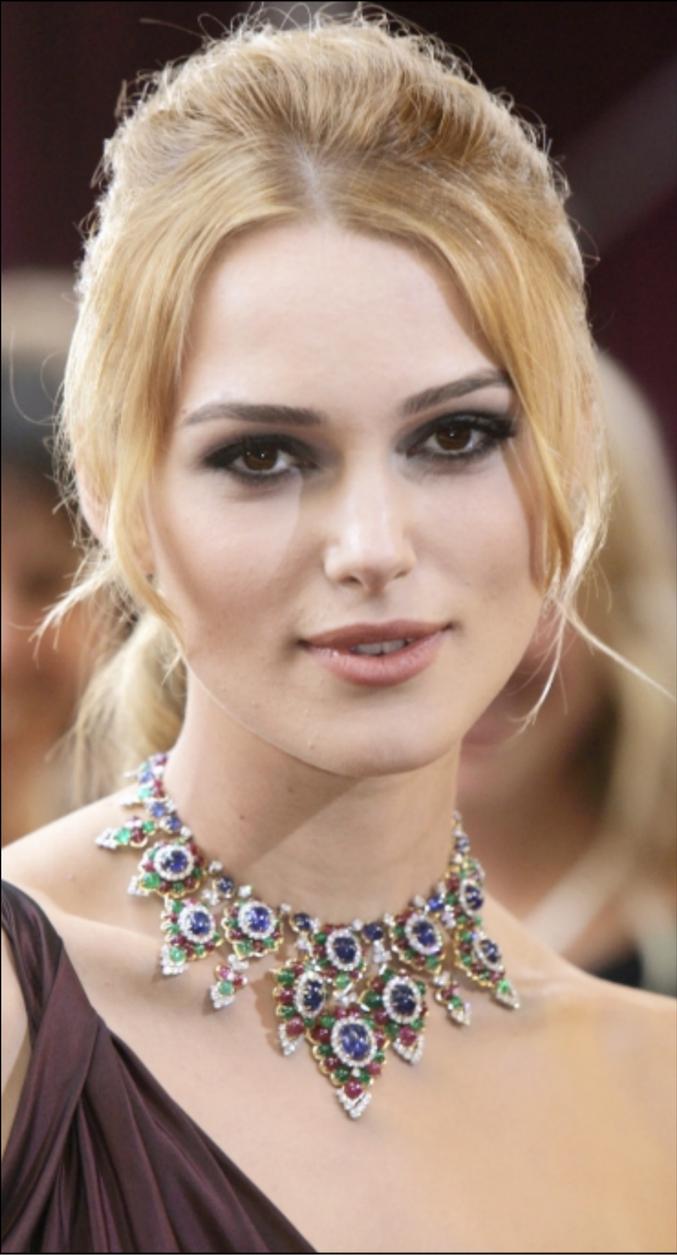
لص يعيد ما سرقه بعد إعلان في صحيفة

■ لايك ستاينهاين - يو بي آي: أعيد القسم العلوي من اللباس المدرع المعروض في أحد مباني مدينة لايك ستاينش بولاية إنديانا بالطريقة الغامضة نفسها التي سرق فيها، وذلك بعد إعلان وجهه أصحاب العلاقة عبر صحيفة.

وكان لص سرق القسم العلوي من اللباس المدرع الذي يملكه والاس رايلي (80 عاما - حيث اكتشف أنه لم يتيق منه سوى الرجلين.

وتوجهت كيم روبنسون ابنة رايلي إلى صحيفة «غاردي بوست تريبيون» التي نشرت صورة اللباس المدرع الأثري مناشدة اللص أو اللصوص باعادته.

وقالت روبنسون ان القسم المسروق أعيد الثلاثاء الماضي بالطريقة الغامضة نفسها التي سرق فيها حيث وجدت أقسامه موضبة في أكياس من البلاستيك أمام المبنى.



النجمة البريطانية «كييرا نايتلي» اختيرت امس لتكون الوجه الجديد الذي يمثل عطر «كوكو دموازيل» من انتاج بيت الازياء الفرنسي الشهير «شانيل» (اف ب)

(يونيو) القادم.

● ينظم مسرح محمد الخامس يوم الخميس المقبل سهرة فنية بمناسبة ليلة المولد النبوي تشارك فيها فرقة «ليالي الاندلس» برئاسة الفنان عبد السلام السفهاني وخالد بناني في ابتهالات دينية وقصائد من فن الملحون تؤديها ماجدة اليحيوي ومجموعة مادخي خير البرية من نخبة من مادخي مدينتي الرباط وسلا.

● الفنان المصري احمد خليل يقوم حاليا ببطولة المسلسل التلفزيوني «عينون تائهة» الذي يدور في اطار بوليسي ويقوم باخراجه ياسين اسماعيل.

● جمعية حقوق الانسان لمساعدة السجناء بالقاهرة اصدرت بيانا طالب فيه بالافراج عن الزميل **حسين عبد الغني** مدير مكتب فتاة «الجزيرة» الذي اعتقلته قوات الامن امس الاول الاربعا بدعى تكدير الامن العام ونشر اخبار كاذبة.

● بدعوة من هيئة اغانة العراق في النمسا والاتحاد العربي النسماوي ورابطة اطباء والصيادلة ورابطة الثقافة العربية ونادي الشرق الثقافي، يقدم الفنان التونسي **لطفي بوشناق** حفلا غنائيا لصالح اطفال العراق في السابعة من مساء السبت 2006/4/29.



في الفترة من 13 الى 15 مايو (ايار) المقبل تحت شعار «حصار الشعب الفلسطيني جريمة عنصرية يجب مقاومتها».

● اثنت الممثلة الامريكية **انجيلينا جولي** على دعم وزير الخزانة البريطاني **غوردون براون** لحملة تعزيز التعليم في العالم.

● وشاركت الممثلة التي تنتظر مولودا في الشهر المقبل في مكالة عبر الاقمار الاصطناعية مع براون الذي تعهد بدفع 8,5 مليار جنيه استرليني اضافي للتعليم العالمي المجاني.

● **محمد الاشعري** وزير الثقافة المغربي يفتتح يوم الخميس القادم برواق «باب الرواح» في الرباط معرضا لأحدث أعمال الفنان **حسان بورقية**. يستمر المعرض حتى العاشر من حزيران

 عواطفك ستكون موجهة لاهتمام بالاعائلة.	 الحي، 22 كانون أول، 19 كانون ثاني	 سيعرض عليك في المساء عمل جديد.	 البراق، 22 ليل، 22 ليل، 22 ليل	 الحظ يدفع بك الى الامام على صعيد العمل.	 الرباط، 22 كانون أول، 22 ليل	 خطوة موفقة تبدأ بها عملا كبيرا.	 العم، 21 آذار، 21 نيسان
 انت معجب بنفسك انما بكل تواضع.	 شهر، 22 كانون ثاني، 19 شباط	 خذ وقتك في التفكير في مسالة عاطفية.	 العرب، 22 كانون أول، 22 ليل	 اليوم تفتح ابواب جديدة بوجهك.	 الابد، 22 تموز، 22 آب	 الفرص مناسبة لاجراز تقدم في العمل.	 شهر، 21 نيسان، 20 ليل
 في المساء لا تترك انفعالاتك حبيسة الاعماق.	 صحت، 19 شباط، 20 ليل	 افسح المجال لعواطفك اكثر مع الصوت.	 شهر، 22 كانون أول	 شعور بالتعب لا يلبث ان يزول.	 العراق، 22 آب، 21 ليل	 اخبار سارة غير متوقعة في هذا النهار.	 شهر، 21 ليل، 21 حزيران

كلام النجوم